في وعي الشعوب خصوصاً إذا كان الخطيب السياسي ماهراً في استخدامها؛ كما أوضحت في الفصل الأول من علاقة اللغة بالسلطة.

وأحسب أن هناك خلطاً كبيراً لدى بعض المثقفين والسياسيين والعامة في استخدام بعض المصطلحات؛ ولعلي أوضح بمثال على ذلك فمصطلح "**الإسلام السياسي**" على سبيل المثال كان من أكثر المصطلحات السياسية تداولاً في الفترة السابقة في الإعلام والصحافة، لدرجة أننا نسمع بعض الناس يقول: أنا لا أريد الإسلام السياسي، في إشارة لجماعة الإخوان المسلمين، وقد اختزلوا الإسلام السياسي في جماعة الإخوان بسبب الخصومة السياسية؛ فالإسلام السياسي هو الإسلام لا فرق، فمن يقول عن غير وعي أو حتى يعي ما يقول ،فهذا شأنه الخاص فالإسلام عندما نزل على خاتم المرسلين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) لمْ يأتِ فقط لتنظيم الأمور الحياتية والاجتماعية من مأكل ومَلْبَسٍ، وإنما جاء لتنظيم حياة المسلمين كافة؛ فهو دين حياة ومعاملات وسياسات داخلية وخارجية استخدمها سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، ومَنْ يُقَيِّد الإسلام بالصلاة والصوم وما هو محلل ومحرم، فكأنه يفصل الروح عن الجسد وهذا هو الدين المعاصر الذي يدعو إليه الاستعمار الخارجي والداخلي.

ولعلي أكون في هذا العمل المتواضع قد أزلتُ بعض اللبس الذي يمكن أن يقع فيه السياسيون أو الإعلاميون أو حتى العامة، عن طريق التوضيح المبسط الذي يشير إلى القصد من المصطلح. وقد تجنبت الإطالة قدر الإمكان في الشرح تجنباً للحشو واختصاراً على القارئ، وبعداً عن الملل.

وفي أثناء عملية البحث ركزت على المصطحات الحديثة، وحاولت تجنب التقليدية منها ،لأنه تم تداولها في معاجم سياسية سابقة، ولكن هذا لا يعني خلو المعجم منها؛ فقد نوهت آنفا أنني أدرجت بعضها لأنها مرتبطة بالحدث، واستُخدمت في معظم الأخبار والمقالات والحوارات، أما فيما يتعلق